اطفال المشركين بما هو احرى، وهو
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى، وعلى
هذا التخريج يحمل ما لوح به حديث الحاكم
وصححه عن ابن مسعود انه صلى الله عليه
وسلم سئل عن ابويه فقال ما سالتهما
ربي فيعطيني فيهما واني لقائم المقام
المحمود، فلوح بانه يرتجى لهما في ذلك
المقام الشفاعة، وللتثبت الاخروي
عند الامتحان للطاعة، وعلى ذلك يحمل
حديث ابن عمرو فيما رواه تمام في فوائده
المروية، اذا كان يوم القيامة شفعت
لابي وامي وعمي واخ لي كان في الجاهلية،
والمراد اخوه من الرضاعة وهو ابن
حليمة السعدية، وقد تاول
المحب الطبري في حق عمه على انها شفاعة
في التخفيف كما في مسلم، ولا بد من
هذا التاويل في حقه لانه ادرك البعثة ولم يسلم

حديث شريف

شفعت لابي وامي وعمي
اخ لي من الرضاعة

وسلك الامام فخر الدين الرازي مسلكا
اخر في غاية التبجيل والتعظيم، فقال
انهما لم يكونا مشركين بل كانا على
التوحيد وملة ابرهيم، وان اجداده
صلى الله عليه وسلم كلهم الى ادم كانوا
سالكين من التوحيد في اقوم المسالك،
واستدل بما في التنزيل الذي هو قرة
عين العابدين، الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين، وبقوله تعالى
انما المشركون نجس فذلك صفة الكافرين،
وقد استقريت احوال اجداد
سيد بني قصي فوجدتهم مؤمنين
بيقين من ادم الى مرة بن كعب بن لؤي،
الا انه يستثنى منهم آزر كان والد
ابرهيم، وان كان عمه كما رجحه الامام
وقال به جماعة من السلف فالامر
على المعتمد، وقد صحت الاثار بانه

Copyright © King Saud University